

## 50 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد  
فيقول الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتاب النعوت - 00:00:02

الاعلى قال أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى وعبدالرحمن وابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن مستورد  
بن الأحنف عن صلة بن الزفر عن حذيفة رضي - 00:00:20

الله عنه انه صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب  
الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:40

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين. اللهم علمنا  
ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:01:02

ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الإمام النسائي رحمه الله تعالى الاعلى هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان  
ما يتعلق بهذا الاسم العظيم من اسماء ربنا تبارك وتعالى الحسنی - 00:01:24

وهذا الاسم كما انها ثبتت به السنة كما في هذا الحديث وغيره فقد ثبت ايضا في كتاب الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى سبح اسم  
ربك الاعلى ولما نزلت هذه الآية - 00:01:48

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجعلوها في سجودكم. وهذا الذي جاء في هذا الحديث حذيفة الذي ساقه المصنف  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في سجوده اي انه يتأنى القرآن اي يفعل ما - 00:02:08

امره الله سبحانه وتعالى آآ في القرآن والاعلى اسم دال على علو الله والاسماء الدالة على العلو في القرآن الكريم ثلاثة الاعلى في قوله  
تعالى سبح اسم ربك الاعلى والعلی في اکثر من آیة من القرآن منها - 00:02:29

قول الله عز وجل في اخر آية الكرسي وهو العلي العظيم الثالث المتعال وهذا في سورة الرعد في قوله تبارك وتعالى وهو الكبير  
المتعال فهذه الاسماء الثلاثة كلها دالة على علو الله - 00:02:57

بمعنى العلو كلها علو الذات وعلو القدر وعلو القهـر فهذه المعانـي الثلاثة للعلـو كلـها ثابتـة لـله وـكلـها يـتناـولـها او تـتنـاـولـها هـذه الـاسمـاءـ الـثـلـاثـةـ  
الـعـلـیـ وـالـاعـلـیـ وـالـمـعـالـیـ اـمـاـ عـلـوـ الذـاتـ فـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـلـیـ - 00:03:18

على خلقه سبحانه وتعالى علوا يليق بجلاله وكماله عز وجل قد قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى قال سبحانه وتعالى ثم  
استوى على العرش فالله عز وجل خلق العرش - 00:03:56

واستوى عليه اي علا وارتفع علوا يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى فالله له علو الذات فهو العلي فوق مخلوقاته سبحانه وتعالى لا  
يليق بذاته الا هذا ان يكون عليا على المخلوقات كلها جل وعلا - 00:04:21

له علو القدر اي عظم قدر و شأن اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى ولهذا قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جمـعاـ  
قبضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـسـمـاـوـاتـ مـطـوـيـاتـ بـيـمـيـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ - 00:04:48

عـماـ يـشـرـكـونـ وـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـیـ عـلـوـ الـقـهـرـ الـذـيـ قـهـرـ الـمـخـلـوقـاتـ كـلـهاـ وـهـوـ الـقـاـهـرـ فـوـقـ عـبـادـةـ فـهـيـ كـلـهاـ طـوـعـ تـدـبـيرـهـ تـسـخـيرـهـ مـشـيـئـتـهـ

نافذة وقدرته شاملة ولا يعجزه تبارك وتعالى شيء في الأرض - 00:05:15

ولا في السماء الحاصل ان اسمه تبارك وتعالى الاعلى وكذلك العلي والمتعال هذه الاسماء كلها دالة على علو الله عز وجل ذاتا وقدرا وقها اورد رحمة الله تعالى حديث حذيفة - 00:05:45

رضي الله عنه انه صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم اي يكررها وهذا تعظيم للرب مع تعظيم مع التنزيه له جل في علاه - 00:06:08

تعظيم للرب عز وجل لما نزل قول الله عز وجل فسبح باسم رب العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولهذا جاء عنه في في الحديث قال اما الركوع فعظموا فيه الرب - 00:06:28

عظموا فيه الرب وارشدنا الى هذه الصيغة العظيمة المباركة في تعظيم الرب جل في علاه ان نقول في ركوعنا سبحان رب العظيم يقول الواحد في ركوعه سبحان رب العظيم يسبح الله وتسبيح الله هو تنزيه - 00:06:45

جل في علاه ان التسبيح والتنزيه تنزيه عن كل ما لا يليق به عن كل ما لا يليق به سبحانه وعن مماثلة المخلوقات فانه عز وجل منزه عن هذا وعن هذا منزه عن - 00:07:06

ان النقاوص والعيوب ومنزه عنان يماثل احدا من خلقه او ان يماثله احد من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قول سبحان رب العظيم فيه التنزيه لله عز وجل وفيه اثبات العظمة في اثبات العظمة لان - 00:07:26

العظيم دال على عظمة الله جل وعلا في اسمائه وصفاته وافعاله تبارك وتعالى وانه لا اعظم منه جل وعلا قال وفي سجوده سبحان رب الاعلى كان يقول في سجوده سبحان رب الاعلى - 00:07:50

يسبح الرب سبحانه وتعالى وايضا يستحضر ويثبت علو الله جل وعلا وهذا مناسب للسجود تمام المناسبة عندما يضع المسلم جبهته وهي اشرف شيء في بدنها على الارض يا يتذلل يتذلل لربه وي الخضر بين يديه ويختسر - 00:08:14

آيا يخضع جنابه سبحانه وتعالى يذكر علو الله يذكر علو الله مسبحا ربه سبحانه وتعالى سبحان رب الاعلى فينزع الله تبارك وتعالى ذاكرا علاه. فهذا العبد في هذه الهيئة من الذل والخضوع - 00:08:46

والانكسار لله يسبح الله تبارك وتعالى ذاكرا علوه سبحانه وتعالى على المخلوقات كلها علوه ذاتا وعلوه قدرها وعلوه قهرا سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله تعالى العلي العظيم قال اخبرنا علي بن محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا ابو اسحاق عن عبد - 00:09:11

الرحمن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتها فر لك على انه مغفور لك لا الله الا الله العلي العظيم - 00:09:46

لا الله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين خالقه علي بن صالح قال اخبرني هارون ابن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير الاسدي - 00:10:06

قال حدثنا علي بن صالح عن ابي اسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي رضي الله عنه انه وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتها فر لك مع انه - 00:10:27

ومغفور لك لا الله الا الله الحليم الكريم. لا الله الا الله العلي العظيم. سبحان الله رب السماوات السبع رب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين ثم قال رحمة الله تعالى - 00:10:48

العلي العظيم هذه الترجمة في اثبات هذا هذين الاسميين اما العظيم فقد تقدم معنا قريبا واما العلي فهو ايضا كما تقدم فيه اثبات العلو لله عز وجل علو الذات وعلو القدر وعلو القيمة وعلو عرفا - 00:11:10

ان لله سبحانه وتعالى آئلاته اسماء حسنة كلها في القرآن الكريم دالة على اه علوه جل في علاه العلي والاعلى والمتعال اورد رحمة الله حدث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:11:35

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك كلمات اذا قلتها فر لك الا اعلمك كلمات اذا قلتها فر لك هذا الاسلوب كما لا يخفي

اسلوب تشويق وهو من امثل ما يكون - 00:11:56

واحسن ما يكون في تعليم العلم ان يقدم بين يدي العلوم المهمة والمعاني العظيمة تشويقا في نفس السائل لما سيلقى اليه من علم وهذا من تمام نصح نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:12:18

وجميل تعليمه صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يأتي هذا الاسلوب في هديه صلوات الله وسلامه عليه الا ابئكم الا اخبركم الا اعلمكم كثيرا ما يأتي هذا اه في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وهو - 00:12:37

من اساليب التشويق تشويق للعلم قبل القائه بين يدي المتقى والمتعلم قال الا اعلمك كلمات اذا قلتها غفر لك. اي ان هؤلاء الكلمات من موجبات المغفرة واسباب نيلها غفر لك على انه مغفور لك. على انه مغفور لك علي رضي الله عنه كما هو معلوم من بشر - 00:12:56

النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة لا الله الا الله العلي العظيم لا الله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين فظمن هذه الكلمات التي اخبر عليه الصلاة والسلام انها من موجبات المغفرة واسباب نيلها - 00:13:27

آآ هذه هذا التوحيد والتمجيد والتعظيم آآ الله سبحانه وتعالى والتنزيه له عن كل ما لا يليق له والحمد والثناء على الله جل في علاه هذه الكلمات هي من موجبات المغفرة بل هي من اعظم - 00:13:55

ما يكون في غفران الذنوب لا الله الا الله وسبحان الله والحمد لله هذه كلها من من اسباب نيل المغفرة اه حط الخطايا وتکفير الذنوب مرة كما جاء في الترمذی وغيره - 00:14:17

باسناد ثابت كان النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه رضي الله عنهم فمر بشجرة يابسة من بشرفة يابسة وكان بيده عصا صلوات الله وسلامه عليه فظرب الشجرة اليابسة بعصاه ماذا يحصل حينئذ - 00:14:37

يتتساقط الاوراق من الشجرة فالصحابة ينظرون الى الورق يسقط من الشجرة امامهم حين ظربها بعصاه عليه الصلاة والسلام فقال لهم حين اذ وهم ينظرون الى الورق يتتساقط انظر جمال تعليمه عليه الصلاة والسلام قال ان سبحان الله والحمد - 00:15:04  
ولا الله الا الله والله اکبر لتحات ورق هذه الشجرة كما تحات ورق الصحابة ينظرون للورق يسقط من الشجرة وفي هذه الثناء اعطاهم هذا العلم العظيم ان سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اکبر لتحت من ذنوب العبد كما تحات او كما تساقط ورق هذه الشجرة - 00:15:29

فهذا مثال عظيم في البيان والتعليم وفيه ان هذه الكلمات من موجبات المغفرة مثل ما جاء في في في هذا الحديث لا الله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اکبر هذه كلها من موجبات المغفرة ومن اسباب نيلها. وكل ما اکثر العبد من هذه الكلمات - 00:15:57

العظيمة التي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى كان حظه من الغفران اعظم والتكفير لذنبه وخطاياه قال لا الله الا الله العلي العظيم هذا موضع الشاهد من ايراد الحديث للترجمة العلي العظيم اثبات هذين آآ الاسمين مقتربين كما جاء في اية الكروسي - 00:16:22  
وهو العلي العظيم العلي في اثبات العلو لله سبحانه وتعالى ذاتا وقدرا وقهرها والعظيم فيه اثبات العظمة عظمة الله سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته وافعاله وانه سبحانه وتعالى لا اعظم منه جل في علاه - 00:16:49

لا الله الا الله العلي العظيم لا الله الا هو الحليم الكريم اثبات هذين الاسمين وقد تقدما عند المصنف سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ذكر في هذه الكلمات التهليل - 00:17:12

والتسبيح والتنزيه وهي من الكلمات الاربع التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى قال رحمة الله تعالى قال النسائي رحمة الله تعالى خالقه علي ابن صالح اي ان علي بن صالح خالف إسرائيل وهو ابن يونس - 00:17:35

فان اسرائيل روى الحديث عن ابي اسحاق وهو السببيعي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي فخالقه آآ علي بن صالح فرواه من طريق ابي اسحاق السببيعي عن عمرو ابن مرة - 00:18:04

عن عبد الله ابن سلمة عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتها غفر لك مع انه

لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين. نعم  
قال رحمة الله تعالى السميع القريب - 00:18:40

قال اخربنا احمد بن حرب قال حدثنا ابو معاوية عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فهبطنا في وده من الارض - 00:19:00

فرفع الناس اصواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ارضعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما ولا غائبا انكم تدعون سميوا قربا مني و كنت قربا منه يا عبد الله ابن قيس الا ادلك على كلمة من كنز الجنة - 00:19:17

قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله. فقال رحمة الله تعالى السميع القريب هذه الترجمة في اثبات هذين الاسمين لله سبحانه وتعالى اما السميع فانه من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى قد جاء في مواطن كثيرة من القرآن الكريم - 00:19:46

وفي اثبات السمع لله كما قال الله سبحانه وتعالى قد سمع الله قوله التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير فالسميع هذا الاسم - 00:20:14

العظيم فيه اثبات السمع لله سبحانه وتعالى وانه يسمع جل في علاه الاصوات كلها حتى ان الناس بل الجن والانس من الاولين والآخرين لو انهم في لحظة واحدة قاموا كلهم في صعيد واحد - 00:20:33

وكلهم دعوا في لحظة واحدة كل يسأل حاجته لسمعهم تبارك وتعالى اجمعين دون ان يختلط عليه صوت بصوت ولا لغة بلغة ولا حاجة بحاجة ولهذا لما نزلت الآية قد سمع الله قوله التي تجادلك في زوجها قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه - 00:20:57

الاصوات تقول انا في الغرفة في البيت والمجادلة قربة مني اسمع بعض كلامها ويفي عن بعضه ثم ينزل على اثر ذلك قوله تعالى قد سمع الله قوله التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم - 00:21:25

يسمع تحاركما الكلام الذي قالته لك والكلام الذي قلته لها. كل سمعه الله وسع الاصوات كلها تقول عائشة الحمد لله الذي وسع الاصوات كلها وسع سمعه الاصوات فلهذا لو ان الاولين والآخرين قاموا كلهم في صعيد واحد وكلهم في لحظة واحدة - 00:21:44

في دقة واحدة سأله عجوا بالدعاء اجمعين. هذا بلغة وهذا بلهجة وذاك باخر. لسمعهم سبحانه وتعالى اجمعين دون ان يختلط عليه الصوت صوت بصوت او لغة بلغة او حاجة بحاجة - 00:22:08

ولهذا جاء في حديث ابي ذر القدس قال الله سبحانه وتعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني يرحمك الله فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط اذا غمس في - 00:22:25

فهذا شاهد على المعنى الذي نتحدث عنه وهو ان الله سبحانه وتعالى وسع سمعه الاصوات كلها وادا علم العبد ان ربه سبحانه وتعالى موصوف بذلك فليحفظ لسانه ادبا مع الله - 00:22:49

فليحفظ لسانه ادبا مع الله يسب سبحانه وتعالى فلا يتكلم بهذا اللسان كلاما يعلم ان ربه جل في علاه يسمعه ثم يتكلم بما لا يرضي الله جل وعلا من سوء القول - 00:23:10

وفاسد القول ورديء القول وادا جلس الى رجل معظم من اهله او من غير اهله تجده يحفظ كلامه ويتحدث بصيانته لكلامه وبادب في كلامه ثم يعلم ان الله يسمع كلامه فيتكلم في اوقات كثيرة - 00:23:30

بكلام يسخط الرب سبحانه وتعالى وادا علم ان الله عز وجل يسمع كلامه وان الله يحب من عباده ان يذكروه وان يشنوا عليه فليكثر من ذكر الله وليكثر من مناجاة الله وليكثر من دعاء الله سبحانه وتعالى - 00:23:50

وليكثر من قراءة كلامه جل وعلا لانه يحب من عباده ان يقرأوا كلامه. وان يتلو كلامه. وهذه الصفة العظيمة لها اثر عظيم جدا على العبد في دعائه ومناجاته وذكره لله وتلاوته للقرآن - 00:24:10

ومراقبته لله في اقواله كلها صيانة كلامه وحفظ منطقه هذا من اعظم الامور المعينة على حفظ اللسان من اعظم الامور المعينة على حفظ اللسان ان يذكر العبد هذه هذه الصفة العظيمة لله سبحانه وتعالى - [00:24:26](#)

ومن اعظم الامور المعينة ايضا على كثرة الذكر لله سبحانه وتعالى لان لانك كلما ذكرت الله واكثرت من ذكره ذلك واحب ذلك منه و كنت بذلك من اولياته والمقربين الى الله سبحانه وتعالى عباده المقربين اليه - [00:24:46](#)

واما اسمه القريب فهو فيه قرب الله من عباده قربه من عبادي المؤمنين واولياته المتقين فهو قريب منهم يسمع دعاءهم ويحجب ندائهم ويعطى لهم سؤلهم ويثببهم على صالح اعمالهم وقربياتهم وقد جاء هذان - [00:25:08](#)

الاسمان مقتربين في القرآن الكريم في مثل قوله سبحانه وتعالى قل ان ظلت فانما اضل على نفسي وان اهتدت فيما يوحى الي ربى انه سميع قريب قال جل وعلا اذا سألك عبادي عنى - [00:25:32](#)

واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هنا فائدة حقيقة عظيمة نبه عليها شيخ الاسلام في قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي - [00:25:52](#)

الا وهي صحة العقيدة فليؤمنوا بي وصلاح العمل وليسجبيوا لي هندي اعظم موجبات اجابة الدعاء صحة المعتقد وصلاح العمل والاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى فهذا من موجبات من اعظم موجبات اجابة الدعاء وعدم - [00:26:15](#)

ردي قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون الشاهد ان ان هذين الاسمين جاء اه مقتربين فهو سميع يسمع دعاء عباده ومناجاتهم وذكرهم لربهم وقرب من من عباده جل في علاه - [00:26:39](#)

اورد رحمه الله تعالى حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه اه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فهبطنا في وده من الارض يعني في منخفض فرفع الناس اصواتهم بالتكبير - [00:27:03](#)

رفع الناس اصواتهم بالتكبير يعني كبروا بصوت عالي فقال الرسول صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم هونوا على انفسكم ارفقوا بانفسكم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما - [00:27:23](#)

انكم لا تدعون اصما ولا غائبنا. انكم تدعون سمعيا قربا انكم تدعون سمعيا قربا لا تدعون اصما تتنزه وتقدس سبحانه وتعالى ولا غائبنا بعيدا انما انكم تدعون سمعيا قربا كما قال الله اذا سألك عبادي عنى فاني قريب - [00:27:45](#)

اجيب دعوة الداع اذا دعان ان ربى لسميع الدعاء فتدعونا سمعيا قربا لا تدعون اصما تتنزه وتقدس سبحانه وتعالى ولا غائبنا الصلاة والسلام تدعون سمعيا قربا فثبتت هذين - [00:28:09](#)

الاسمين وقد ثبت ايضا في القرآن كما تقدم الاشارة الى ذلك فقال و كنت قربا منه قال يا عبد الله ابن قيس هذا اسم آبا ابو موسى الاشعري يا عبد الله ابن قيس - [00:28:31](#)

الا ادلك على كلمة من كنز الجنة انظر ايضا التسويق وهذا يكثر في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام قال الا ادلك على على كلمة اه من كنز الجنة ؟ قلت بلى يا رسول الله. قال بلى وهو في غاية الشوق - [00:28:48](#)

لسماع هذه الكلمة التي هي من كنز الجنة. قال لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله هذه كلام عظيمة جدا وهي كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام من كنز الجنة. وجاء عنه في حديث اخر صح عنه قال اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:29:08](#) هندي كلمة عظيمة ينبغي ان يكثر منها المسلم وفي الوقت نفسه يكثر منها وهو يعلم ما تعني وعلى ماذا تدل لان كثير من الناس آآ يأتي بالاذكار الشرعية وهو لا يدرى ما هي - [00:29:28](#)

يقول الكلمة ولا يدرى ما هي لا يدرى على ما تدل ولها العلماء نبهوا رحهم الله ان الذكر اذا كان على هذه الصفة يكون عديم الاثر يكون ضعيف الاثر ان لم يكن عديم الاثر - [00:29:45](#)

يكون ضعيف الاثر ان لم يكن عديم الاثر ولها ينبغي للمسلم ان يعنى بالاذكار وان يفهم معانيها ودلائلها وان يعرف ايضا مواطنها وهذا يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول - [00:30:02](#)

آآ يخطئ كثير من الناس فيستعملها في الاسترجاع وهي كلمة استعانة يقول يخطي كثير من الناس يستعملها في الاسترجاع يعني ما

مثلاً يقال لشخص فلان مات بدل ان يقول انا لله وانا اليه راجعون يقول لا حول ولا قوة الا بالله ليس هذا موطنهما هي كلمة استعانة -

00:30:21

كلمة استعانة تقولها بين يدي اعمالك التي ت يريد ان تقوم بها اعمالك الدينية والدنيوية ولهذا شرع لك اذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله لان الكلمة استعانة تطلب بهذه الكلمة من الله ان يعينك على الصلاة - 00:30:45

تطلب من الله ان يعينك على الصلاة تقول لا حول ولا قوة الا بالله. لانك عندما تقول هذه الكلمة تبرأ من حول نفسك وقوتها. وتعلن ضعفك وعجزك وانك فقير الى ربك سبحانه وتعالى ان لم يأخذ بناصيتك ان لم يعنك لا تستطيع ان تنهض ولا تستطيع ان تقوم ولا تستطيع ان تباشر اي - 00:31:13

امل من العمل فتفوض امرك الى الله لا حول ولا قوة الا بالله. ولهذا ايضاً شرع لك في كل مرة تخرج فيها من بيتك لاي مصلحة من مصالحك الدينية او الدنيوية - 00:31:35

ان تبدأ خروجك من البيت بقول باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله تطلب المعونة من الله سبحانه وتعالى ان يعينك فيما خرجت لاجله من مصالحك الدينية والدنيوية - 00:31:50

فاما قلت ذلك قيل هديت وكفيت ووقيت أصبحت في حفظ الله وفي عون الله وفي تسديد الله وفي آآآ هداية الله لانك فوضت امرك الى الله سبحانه وتعالى وطلبت المعونة منه وحده عز وجل. الحاصل ان - 00:32:06

هذه الكلمة المباركة كلمة لا حول ولا قوة الا بالله اه الكلمة من اعظم الكلمات وهي كما اخبر من كنز من الجنة وحث نبينا على اه الاستكثار منها لما ترتب عليها من الخير العظيم والنفع العميم في حياة المؤمن لقضاء مصالحه الدينية والدنيوية نعم - 00:32:27

قال رحمة الله تعالى السميع البصير قال اخبرنا محمد بن بشار عن عبدالوهاب قال حدثنا خالد عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه - 00:32:52

فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نهبط وادياً لا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصماً ولا غائباً - 00:33:17

انما تدعون سمعياً بصيراً ان الذي تدعون اقرب الى احكم من عنق راحته ثم قال يا عبد الله بن قيس لا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله - 00:33:41

قال اخبرنا محمد بن حاتم قال اخبرنا سعيد قال اخبرنا عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نهبط وادياً - 00:34:02

نهبط وادياً لا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصماً ولا غائباً. انما تدعون سمعياً بصيراً - 00:34:28

ثم قال يا عبد الله ابن قيس لا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رحمة الله تعالى السميع البصير. هذه الترجمة آآآ اثبات هذين الاسمين. اما السميع فتقدم - 00:34:50

واما البصير فهو اسم ثابت في القرآن والسنة. وقد جاء في القرآن في مواطن كثيرة جداً وفي كثير منها يأتي مقتربنا باسم الله تبارك وتعالى السميع البصير فيه دالة على ثبوت البصر صفة لله - 00:35:14

فهو بصير ببصر به جميع الكائنات وجميع المخلوقات سبحانه وتعالى يرى كل شيء عز وجل يرى النملة السوداء على الصخرة الصماء فالليلة الظلماء ويرى كل جزء من اجزائها ويرى جريان الغذاء في داخلها يرى جل وعلا كل شيء - 00:35:37

بصره نافذ يرى جميع الاشياء سبحانه وتعالى كما ان سمعه جل وعلا محيط آآآ يسمع جميع المسموعات سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار هذا يتعلق بالسمع - 00:36:07

والبصر. اما السمع سواء منكم من جهر من اسر القول ومن جهر به وما يتعلق بالبصر ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. فالله سبحانه وتعالى سميع بسمع بصر يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى - 00:36:29

واذا امن العبد بان ربه سبحانه وتعالى بصير وان الله يراه فليستحي من الله ان يراه حيث نهاه وليجتهد في ان يراه حيث امره وليد سعيد في اصلاح عمله لان ربه يراه الذي يراك - 00:36:52

حين تقوم وتقلبك في الساجدين ولهذا درجة الاحسان يبلغها العبد باستشعار هذا المعنى ان تعبد الله كانه يراك فان لم تكن ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:37:11

فهذا يعين العبد على تحقيق هذه الدرجة العالية الرفيعة من مراتب الدين التي هي مرتبة آلاحسان اورد رحمه الله تعالى حديث ابي موسى وقد تقدم واورده لمجيئه من هذا الطريق بلفظ انما تدعونا سمعيا بصيرا - 00:37:31

انما تدعون سمعيا بصيرا ففيه الجمع بين هذين الاسميين اه السميع البصير ويأتي الجمع بين في ايات كثيرة من كتاب الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما - 00:37:53

علمنا وان يزيدنا علما وهدى وتوفيقا انه سميع قريب مجيب - 00:38:18